

# Islamic moral values in the content of islamic religious education books general secondary stage

Ahmed Mohamed Hassan Marey

إن رسالة التربية الدينية الإسلامية هي رسالة خلقية في المقام الاول، فقد وصف الرسول - صل الله عليه وسلم - رسالته أنها خلقية في المقام الاول حيث قال - صل الله عليه وسلم - "بعثت لأتمم حسن الخلق". وتبرز أهمية القيم الخلقية باعتبارها غاية الغايات من حيث إنها قوة دافعة للسلوك الإنساني وتضبط هذا السلوك ، وتلزم الانسان بالوجهة الخيرة لأن هدفها بناء إنسان خير ، فبدونها يفقد المجتمع الاسلامي المبادئ والقوانين التي تنظم حياته. من هنا يجب تزويد النشء بالقيم الخلقية التي تعين الفرد علي مواجهة التطورات السريعة ، ولما كانت مرحلة الثانوية العامة من المراحل العمرية المهمة باعتبارها الفترة الاخيرة من مرحلة المراهقة ، والتي يتم فيها تحديد ملامح شخصية الشباب وتشكيل معالمهم بحيث تأخذ طابعها الذي ستسير عليه مستقبلا . لذا كان من الضروري توفر نظام من القيم - يمكن تضمينه المحتويات الدراسية يضع في اعتباره طبيعة الطالب وطبيعة المجتمع وطبيعة القيم . وبالرغم من أهمية الكتاب المدرسي في تزويد الناشئة بالمضامين القيمية، وأهمية موضوعات التربية الدينية الإسلامية في تزويد الناشئة بالمضامين القيمية ، وأهمية موضوعات التربية الدينية الإسلامية في تنمية وغرس القيم الخلقية لدي النشء ، فإن عدد الموضوعات التي تعالج في هذا الجانب تمثل نسبة قليلة بالقياس الي الموضوعات الثقافية كما أن القيم لم يكن الاهتمام بها علي نفس المستوى الذي تحققه القيم من أهمية، ومعني هذا أن هناك قصورا في محتوى كتب التربية الإسلامية وذلك في اهتمامها بالقيم الخلقية وقد تحددت مشكلة البحث في هذا القصور . ومن هنا استهدف البحث الحالي تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة علي المرحلة الثانوية للكشف عن مدى تضمينها للقيم الخلقية التي ينبغي أن تتوافر فيها . وقد تم تحديد مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية : 1- ما القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها بمحتوي كتب التربية الدينية بمرحلة الثانوية العامة ؟ 2- ما مدى توافر هذه القيم في محتوى تلك الكتب ؟ 3- ما التصور المقترح لتضمين هذه القيم في محتوى تلك الكتب ؟ وتمثلت حدود البحث في اقتصاره علي ما يلي : 1- فحص كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وتحليل مضمونها . 2- استبعاد الكتب الإضافية : ذات الموضوع الواحد في المرحلة نفسها . 3- الشروح الخاصة بالسور والنصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة. 4- إجراء تحليل للكتب المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية في العام الدراسي 1994. وكان منهج البحث وأدواته ممثلة في المنهج الوصفي واستخدام تحليل المحتوى أة له ، حيث تمخض التحليل عن إعداد استمارتين : الأولى : استمارة القيم معرفة إجرائيا لتحديد مدى انطباق التعريف الإجرائي علي القيمة وتقدير الوزن النسبي لكل قيمة حسب أهميتها. الثانية : استمارات التحليل وتشمل : - استمارة تحليل موضوعات التربية الدينية - استمارة تفريغ ناتج تحليل موضوعات التربية الدينية .